

لا تنهض الأمة إلا بقضية عظمية كاملة، ولا تنتقل من حياة إلى حياة إلا بحركة خلق تأسيسية شاملة جميع نواحي الحياة.

سعادة

علاقة حب غربية تجمع بين قطة وبومة

جمعت علاقة حب غربية بين قطة وبومة، في مقهى «هوكولو» في مدينة أوساكا اليابانية، حيث يستقبل هذا المكان طيور اليوم، التي تعتبر علامته التجارية. ونشر حساب المقهى على «فايسبوك» صوراً لقطة مع بومة صغيرة، بينما تنامان معاً، وتداعبان بعضهما بعضاً، وتقضيان الوقت بين الاسترخاء والجلوس سويًا.



إنقاذ بريطانية سارت نصف ميل إلى البحر وهي نائمة

تمكن عامل حمل الحقائق في أحد الفنادق بمدينة سومرست البريطانية من إنقاذ حياة امرأة سارت في نومها حوالي نصف ميل، واستيقظت لتجد نفسها على وشك الغرق في البحر. وكانت السيدة ماري لورد (39 سنة) خرجت من منزلها عند الساعة 1:30 بعد منتصف الليل، وسارت عبر شوارع بلدة ويستن سوبر مير الساحلية في مدينة سومرست باتجاه الشاطئ. وتجاوزت ماري مجموعة من الدرجات الإسمنتية التي يصعب عليها في العادة نزولها من دون مساعدة زوجها، قبل أن تتابع سيرها عبر الماء. واستيقظت ماري فجأة على طعم ماء البحر المالح والحصى بماذ فمها، بعدما ضربت موجة عاتية بالقرب منها، وبكثير من الجهد تمكنت من الزحف باتجاه الشاطئ. وراحت تصرخ طلباً للنجدة بحسب ما ذكرت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. ولحسن حظها، تمكن لي سيرلي الذي يعمل حمالاً للحقائق في فندق قريب من الشاطئ من سماع استغاقتها، وسارع إلى مساعدتها في تسلق الصخور قبل اتصاله بخدمة الإسعاف. وأشادت ماري بتصرف سيرلي وسرعة بديته وتصرفه بالشكل المناسب لإنقاذ حياتها. وقالت في حديث للصحافة المحلية: «من المرعب التفكير بما كان يمكن أن يحدث، لا أتذكر سوى رؤية نجمة لامعة وأنا أسير عبر الطرقات، وكان ما كان يحدث مجرد حلم». الحادثة وقعت قبل أسبوعين تقريباً، بعد أن توجهت ماري التي لم تعان نوبة السير أثناء النوم منذ أن كانت بعمر 13 سنة إلى سريها كالمعتاد، من دون أن تتخيل أن ينتهي بها الحال وسط أمواج البحر المتلاطمة.



بريطانية تعاني من حساسية تجاه الكهرباء

تعاني سيدة بريطانية من حساسية فريدة من نوعها تجاه الكهرباء، تجعلها مجبرة على تغطية كامل جسدها خوفاً من التعرض للأشعة الصادرة عن الهواتف المحمولة وشبكات الواي فاي. وتظهر جاكى ليندسي (50 سنة) خارج منزلها وهي مرتدية بدلة فضية تغطي جسدها من قمة رأسها وحتى أخمص قدميها، ويقول الجيران إنها تبدو مثل جامعي العسل بهذه البدلة، لأنها لا تحاول حماية نفسها من لسعات النحل، بل من النوبات التحسسية التي يمكن أن تتعرض لها نتيجة الأشعة الكهرومغناطيسية. وشخصت جاكى إصابته بمرض فرط الحساسية تجاه الأشعة الكهرومغناطيسية، وتقول إن أي شخص يستخدم شبكة الواي فاي أو الهاتف المحمول بالقرب منها، يمكن أن يسبب لها نوبات حساسية شديدة تهدد حياتها. ونتيجة لذلك، تخلت جاكى عن جميع الأجهزة الكهربائية في منزلها، وقطعت مصادر التيار الكهربائي، وباتت تستخدم الشموع للإنارة والغاز للتدفئة والطبخ بحسب ما أوردت صحيفة «دايلي ميل» البريطانية. وتم تصنيع البدلة الواقية التي ترتديها جاكى عند خروجها من المنزل من ألياف الفضة العاكسة للمجالات الكهرومغناطيسية من حولها. كما أنها تستخدم جهازاً خاصاً لقياس شدة الحقول المغناطيسية والكهربائية في الهواء المحيط بها عند خروجها إلى الأماكن العامة. وكانت جاكى التي تعمل في تجار العقارات تعيش حياة طبيعية إلى أن بدأت تعاني قبل 8 سنوات من أعراض عصبية ونوبات دوام وآلام في عينيها وخدر في يديها، من دون أن يتمكن الأطباء من تحديد سبب هذه الأعراض. قبل أن تجري أبحاثها الخاصة وتمكن من تشخيص مرضها الغريب.

نلتقي معاً

سهرة رمضانية

الأحد بعد موجز 10:00 مساءً



FM 91.7 - 91.9 - 92.3
www.alnour.com.lb

آخر الكلام تاريخ الإقطاع مكتوب على شجر الزيتون

وليد زيتوني

شجر الزيتون مباركٌ بحسب الإحياءات الدينية. قديمٌ قدم التاريخ نفسه. ثابت، صلبٌ ومعمرٌ، يعيش مئات السنين ويبقى معطاءً ثمرًا وزيتًا ووقودًا. شجر الإقطاع مرضٌ دخل بلادنا مع المماليك، وأبقاه العثمانيون، واستخدمه الأفرنجية ركائز للاستعمار العالمي المسمى استعماراً.

في فلسطين المحتلة، يقطع الصهاينة شجر الزيتون لقطع صلة الإنسان بالأرض ذاكرة وإنتاجاً، لبناء مستوطنات بحجة إسكان يهود الشتات على حساب أهل الأرض، أصحاب الزيتون الأصليين. بينما يقوم الصهاينة يهوداً وأغياراً، برعاية شجر الإقطاع برية نفوذاً وتسميده مالا وتسليمه وكالات الأرض، حتى يعود أهل الشتات من أتباعهم، فيستغنى عن خدماته أو يصير عاملاً باجر. هو أكثر من بائع لوطن وقاهر لشعب بثلاثين من فضة الاسخريوطي.

أما في الكيان اللبناني، فالزيتون ملتصق بالإقطاع، حتى سمي المعمر منها «زيتونة معنية» نسبة إلى المعني فخر الدين الثاني الذي جلب نبتتها من توسكانا.

الحقيقة، أن ما سُمي إنجازاً لفخر الدين في التاريخ لم يكن إلا تزويراً ممنهجاً، فعل فعله في عقل العامة وقتذاك، ولما يزل يعمل في عقولنا جيلاً بعد جيل، حتى بتنا نصق أن فخر الدين بطل استقلال لبنان وواضع أسس بثائه الحديث. وباتت هذه الرواية مسلمة في مدارسنا ومعاهدنا وثقافتنا وسياستنا، ورافعة لما يُسمى سيادتنا وحريرتنا واستقلالنا.

يُقال في المنطق، إذا كانت القاعدة خطأ فالنتيجة أو المخرج لا بد أن يكون خاطئاً. وفي القانون يقولون: كل ما بني على باطل يكون باطلاً. أما في السياسة والإعلام الموجهة فنظرية غوليز، كذب ثم كذب ثم كذب حتى تصبح الواقعة المختلقة حقيقة.

في بلادنا الرافضة للمقل سقط المنطق. وفي بلادنا الخارجة على القانون سادت فيها شرعية الغاب المملوك من الإقطاع. في بلادنا لم يبق لنا من المعارف إلا نظرية غوليز، ومقولة مكيافيلي، الغاية تبرر الوسيلة. الغاية فردية محكومة برغبات الإقطاع. والوسيلة معروفة، هي الاستتباب للخارج.

هذا ما تلقيناه عن فخر الدين، تمهيداً لزرع التقسيم عبر سايكس-بيكو، واحتلال فلسطين من خلال وعد بلفور. وهو ما نشهده من مواقف الإقطاع المتواطئ مع الغرب وأدواته.

فخر الدين هذا لم يكن أكثر من جابي أموال للشرائب من ميربي وحسبة وكوشان، عند مشغليه من ممالك وعثمانيين. في معركة مرج دابق 1516 هرب فخر الدين من المعركة، ثم عاد وقدم نفسه تابعاً للمنتصر: «إني أقبل الأرض بين قدميك سبع»، هذا ما قاله في خطبته أمام سليم الأول. وظل الإقطاع المعني على هذه الحال حتى مجيء علي جان بولاد مطروداً من إقطاعه في شمال حلب. وعندما طلب العثمانيون من فخر الدين زيادة الضرائب حيث كانت الزيادة أكثر من قدرته. تدخل الوافد علي جان بولاد ليشير إليه بالتعاون مع أصدقاء جان بولاد التوسكانيين في مواجهة السلطنة العثمانية. ازداد الضغط على فخر الدين ففرّ

إلى توسكانا، ولم يعد حتى ترتبت الأوضاع مع السلطنة بضغط من الأوروبيين. وقيل يوماً إنه جلب معه زراعة شجر الزيتون لتحسين الاقتصاد. كانت هذه الرواية لإصباغ هالة من القدرة والعظمة على فخر الدين، على رغم أن الزيتون موجود في بلادنا قبل هذا التاريخ بمئات السنين إذا لم نقل آلاف السنين. والدليل على ذلك ذكره في الإنجيل والقرآن.

يلعب وليد جنبلاط سليل العائلة الإقطاعية دوراً مشابهاً لدور جدّه الأسبق علي جان بولاد في الشورى على خلفائه بالتعاون مع هذا الغرب، مستقوياً به داخلياً على أخصامه في الطائفة والدولة والمنطقة. إن اللعب على التناقضات أودى بجده الأكبر خارج إقطاعه، وأودى بجده القريب بشير جنبلاط صريعاً على يدي أحمد باشا الجزائر. فهل يرتدع الإقطاعي الجديد عن اللعب مع تناقضات الدول الكبرى؟ هذه الدول الكبرى التي لا تأمن إلا لمصالحها وليس لما يعتبره جنبلاط صدقات سياسية.

الزيتون أرسخ وأبقى من المحميات الإقطاعية، كونه مصدر رزق وإنتاج. أما المحميات فلها وظيفة أخرى وكلام آخر.

لن تصدق كيف يحمي رجل سيارته من السرقة!

قام رجل سكوتلاندي، يعمل تحت اسم كلايد في مجال العناية بالسيارات، بابتكار طريقة ذكية غير متوقعة لحماية سيارته من السرقة، بحيث يجعلها تبدو كقمامة، بشكل متقن، لا يمكن أن يشك أحد في حقيقة أن السيارة في الواقع جديدة كلياً. ووضع كلايد الفينيل وغطى به السيارة وكان الصداً يعلوها، مشوهاً بهذا الغطاء الخفيف مقايضاً ومراياها وإطاراتها... إلخ. ويقول كلايد: «أوقفتني الشرطة لسؤالي عن مدى سوء حالة سيارتي، لكنهم صعقوا حين أزلت الغطاء الخادع». ونشر كلايد على موقع الخاص، صوراً لعمله الذي لا يقل في مستواه عن وصفه فناً بمعنى الكلمة.

الإدارة والتحرير

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق

هيئة التحرير: نظام مارديني

أحمد طي - إنعام خروبي

المدير الفني: محمد رسال

رئيس التحرير

ناصر قنديل

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري

زياد الحاج

المستشار العام

ربيع الدبوس

بيروت. شارع الحمرا. استرال سنتر
هاتف 1. 748920 - 01
فاكس 748923 - 01
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني info@al-binaa.com
التوزيع شركة الأوتال 5. 666314. 01